

الحلقة 71 من برنامج فادعوه بها 4 : الحليم ج 1

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى أحمده حق حمده له الحمد كله أولاً وآخره ظاهره وباطنه أشهد أن لا إله إلا الله إلا إله الأولين والآخرين - 00:00:01

لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي أثره وسار على منواله - 00:00:15

وقفى منهاجه بحسان إلى يوم الدين أما بعد فمرحباً واهلاً وسهلاً بكم أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها في هذه الحلقة نتناول أسماء الله تعالى الحسنى وكل اسمائه - 00:00:32

حسنى كما قال تعالى ولله الأسماء الحسنى تدعوه بها وله الأسماء الحسنى وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم أن لله تسعه وتسعين اسماء من أحصاها دخل الجنة - 00:00:53

ونحن في هذه الحلقة سنتناول أسماء من هذه الأسماء العظيمة. نسأل الله أن يعيننا على فهمه وعلى أحصائه لفظاً ومعنى فان الفضل يتحقق باجتماع هذين النوعين من الأحصاء أحصاء أسماء الله لفظاً - 00:01:08

وأحصاء أسماء الله معناها. الاسم الذي معنا في هذه الحلقة أيها الأخوة والأخوات واسم الله تعالى الحليم وقد ذكره الله تعالى في كتابه في مواضع عديدة تبلغ عشرين موضعًا فقد ذكره الله تعالى - 00:01:28

بعشرين موضعًا من كلامه الحكيم وكتابه المجيد غالب ما يذكره مقتطفون بغيره من الأسماء ومن ذلك قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لكم ويغفر لكم والله شكور حليم - 00:01:45

اما في السنة النبوية المطهرة فقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب فقد جاء في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب - 00:02:07

فيقول لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم فقوله صلى الله عليه وسلم العظيم الحليم ذكر لهذا الاسم فهو الحليم جل في علاه - 00:02:27

لنعرف معنى هذا الاسم نحتاج إلى النظر في اللغة فالحليم مأخوذ من الحلم والحلم في اللغة الآناء ومعالجة الأمور بصبر وعلم وحكمة وهو يطلق في اللغة على ترك العجلة. فالحليم لا يعجل - 00:02:46

والحليم من الخلق يضبط نفسه والحلم في الطياع آناءً وعدم هيجان ويقال الحلم أيضًا في اللغة خلاف الطيش فالحليم لا يطيش هذه المعاني هي معنى الحليم في اللغة. أما - 00:03:11

معناه في حق الله تعالى فانه لا يبعد عن هذه المعاني فان الله تعالى حليم ذو آناء لا يعجل عباده لا يعاجل عباده بالعقوبة كل ما يكون منه يكون برفق ويكون - 00:03:36

طمأنينة ويكون منه جل وعلا بصبر وحكمة ورحمة ولذلك لا يستفزه غضب جل في علاه ولا يستخفه جهل جاهم ولا عصيان عاص كما انه سبحانه وبحمده يصفح ويتجاوز ويعفو ولا يعاجل عباده بالعقوبة - 00:03:58

بل حتى اذا استعجله العباد بالعقوبة فانهم يجدون ربا حليماً جل في علاه. قال الله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده اي ان الله تعالى لا يخلف الميعاد فيما وعد به - 00:04:22

مكذبين للرسل من العقوبات لكن من رحمته انه جل في علاه يستأني بعباده ويحمل عليهم ويملي لهم حتى يكون الاخذ على بينة

وبصيرة وجلاء وظوح يستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده - 00:04:44

وان يوما عند ربك كالف سنة مما تدعون اذا معنى الحليب في صفات الله عز وجل انه جل في علاه ذو اناة ذو صبر وحكمة انه يدبر اموره على رحمة - 00:05:06

ورأفة وانات بعباده وانه لا يعاجل بالعقوبة ولا تستفزه المعاشي ولا يجعل لاستعجال المستعجلين بل قد جعل الله تعالى لكل شيء قدرا ولكل اجل كتاب فاذا حق القول وجاء الامر من الله عز وجل كان ما كان - 00:05:28

من قدره جل في علاه المطالع لهذا الاسم الكريم من اسماء الله عز وجل يلاحظ انه جاء مقتربنا باسماء من اسمائه حسني سبحانه وبحمده وهي اسماء مترتبطة متناسبة فمما تكرر اقتران اسم الحليم - 00:05:57

به من اسماء الله عز وجل في كتابه جل وعلا الغفور ذكر ذلك في ستة مواضع قال سبحانه وبحمده تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن ثم قال جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تبقون تسببهم انه كان حليما غفورا فقرن الله تعالى - 00:06:22 هذين الاسمين الحلم والمغفرة ومنه قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولا ولا يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم واللاحظ ان غالب ما جاء في هذا الاقتران - 00:06:48

انه يقدم جل وعلا ذكر المغفرة على الحلم لكنه في موضعين قدم الحلم على المغفرة والاقتران في الاصل دال على تناسب الوصفين فانه من حلمه يغفر ومغفرته دليل حلمه جل في علاه. وانه لا يعاجل عباده بالعقوبة - 00:07:10

وقد قال الله تعالى في بيان ساعات حلمه على عباده رغم استحقاقهم المؤاخذة والمعاجلة بالعقوبة قال جل وعلا ان الله يمسك السماوات والارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:07:33

ان الله يمسك جل في علاه بقدرته وجلاله وقوته السماوات على سعتها والارض على عظمة خلقها يمسك السماوات والارض ان تزولا اي ان تحول عن مكانهما او ان يختل نظامهما - 00:07:52

ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فينبغي للعبد ان يذكر حلم الله تعالى وعظمته التي بها انتظم هذا الكون فانه لولا حلم الله تعالى - 00:08:13

واناته بعباده لعاجلهم بالعقوبة سبحانه وبحمده. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم. ما ترك على ظهرها من دابة لكنه جل وعلا يرأف ويحمل ويستأنى بعباده لعل ان يكون ان يكون منهن رشد لعل ان يكون منهن صلاح لعل ان يكون منهن استعتاب - 00:08:30

فولوا رحمته وسبق هذه الرحمة لغضبه ولو ما مغفرته وسبقها لعقوبته لزالت الارض ولا تقطقق هذا الكون من عظيم ما يجري فيه من فساد بمعصيته مخالفة امره ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. الله تعالى يسوق - 00:08:57

يا عبادي الرحمات والنعم يطعم الناس على كفرهم ويسقيهم على كفرهم ويمدهم بانواع من المعافاة والارزاق رغم ما هم عليه من جحود واستكبار. ذلك كله من ثمار رحمته ولو ان العباد - 00:09:29

قدر الله حق قدره لکفوا عن العصيان ولما جاءه هذا الانعام وهذه النعمة وهذا الحلم بما يكون من اساءة الناس يفعلون امورا تکاد السماوات يتقطعن منه وتشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمه ولدا لكن الله - 00:09:53

الا يحمل رغم عظيم الجرم وكبير المخالفة لكن الله تعالى يحمل مما يقتربن به اسمه الله تعالى الحليم في ما ذكر الله تعالى من كتابه اقترانه بالعلم وفي هذا الاقتران - 00:10:18

دلالة عظمة يقول الله تعالى والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما. وقال تعالى ليدخلنهم مدخلا يرظونه. وان الله ام الحليم جمع الله تعالى بين هذين الاسمين لدلالة اجتماعيهما على كمال الله عز وجل - 00:10:38

فحلمه ليس عن جهل لان بعض الناس قد يتصور انه الله تعالى لا يعاقب الناس على ظلمهم ولا يؤاخذهم بسيء عملهم لانه لا يعلم لكن يقول ربك جل وعلا والله يعلم ما في قلوبكم وليس فقط الظواهر بل ما في القلوب الذي لا يعلمه احد يخفى على الانظار ويتواري عن - 00:10:58

المشاهدات الله يعلم ولكن الذي يمنعه جل وعلا من او الذي يستوجب الا يعاقب العباد والا يؤاخذهم هو عظيم حلمه ليس انه لا يعلم ولذلك يذكر الله تعالى المظلومين بان ما يجري من الظالمين ليس - 00:11:25

غائبا عنه بل هو في سمعه وبصره لكن رحمته وحلمه تستوجب ان يقيم الحجة على هؤلاء حتى اذا اخذهم اخذهم وقد استنفذوا كل الوقت الذي يمكن ان يستعتبروا وان يعودوا. ولا تحسن الله غافلا عما يعمله الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار -

00:11:48

لذلك اقتربن حلمه بعلمه فكان ذلك دالا على عظيم حلمه وانه حلم ليس بعيدا عن كماله ولا عن ولا وليس بعيدا عن علمه وليس لجهله بل لكمال علمه سبحانه وبحمده - 00:12:13

ايضا من المواطن التي اقتربن فيها حلمه باسم وصفة من صفاته العظيمة الدالة على عظيم صفة الحلم اقترانه غنى وسنتحدث عن هذا ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة الى ان نلقاءكم في الحلقة القادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:32